

فنانون ومواطنون : الدراما الرمضانية لم تقدم ما نطمح إليه

□ بغداد / المدى

أثارت المسلسلات العراقية التي قدمتها وتقدمها فضائيات عراقية أسئلة شتى لدى مواطنين في البصرة، وطالبوا بتخفيف لغة الدم والعنف التي تتصدى لها المسلسلات. وقال الكاتب كاظم الزهيري إن بعض المسلسلات العراقية اشتغلت على الماضي المظلم، وهذه صفة كان علينا أن نطويها ونتناساها تماما، موضحا أن هذا لا يعني عدم وجود مسلسلات قدمت مادة جيدة للأسرة العراقية.

وقال أثير العبادي رئيس تحرير صحيفة "البصرة" إن الدراما العراقية التي تقدم خلال شهر رمضان لا تتناسب مع هذا الشهر، كما أنها لم ترض طموح الأسرة العراقية. وأشار الصور التلفزيوني محمد علي عبد الرزاق إلى أن هناك طاقات تمثيلية في المحافظات عموما، وفي البصرة على وجه الخصوص، يمكن أن تقدم دراما جيدة، لا يشكل ظاهرة يمكن الاعتماد عليها في عراقية متميزة، قدمت خلال سبعينات القرن العشرين.

وأخيرا قارن الممثل حميد العراقي، المشترك في مسلسل "ضباع في حفر الباطن" قارن في تصريح لإذاعة العراق الحر بين الدراما العراقية، التي قدمت خلال سبعينات القرن الماضي، وما تقدمه اليوم، واصفا إياها بالتجارة العراقية، وليس بالدراما العراقية، ودعا إلى ضرورة التوقف عن إنتاج مشاهد العنف والقتل في المسلسلات العراقية من جانب آخر اعتبر عدد من الفنانين أن الدراما الرمضانية أضحت وسيلة لإبراز التفوق بين الفضائيات الساعية لجذب أكبر

رمضان حول العالم

الجزائريون يستقبلون رمضان بإعادة طلاء منازلهم

□ الجزائر / يوبي اي

تنتقل إجراءات التحضير لهذا الشهر الكريم قبل حلوله بشهور من خلال ما تعرفه تقريبا كل المنازل الجزائرية من إعادة طلاء المنازل كل صغيرة وكبيرة فيها علاوة على اقتناء كل ما يستلزمه المطبخ من أوان جديدة وأفرشة وأغطية لاستقبال هذا الشهر.

وتتسابق ربوات البيوت في تحضير كل أنواع التوابل والبهارات والخضراوات واللحوم البيضاء ومنها والحمرات لتجميدها في الثلجات حتى يتسنى لهن تحضير لأفراد عائلتهن ما تشتهيته أنفسهن بعد يوم كامل من الامتناع عن الأكل والشرب.

ويعد شهر رمضان حسب أغلبية العائلات الجزائرية المسلمة الشهر الوحيد الذي يلكف حول مائدة إفطاره كل أفراد

العائلة الصائمين في وقت واحد وفي جو عائلي حميمي لتناول مختلف أنواع المأكولات التي يشتهر بها المطبخ الجزائري. ومن جهة أخرى، يحظى الأطفال الصائمون لأول مرة باهتمام ورعاية كبيرتين من طرف نوبهم تشجيعا لهم على الصبر والتحمل والمواظبة على هذه الشعيرة الدينية وتثبيتهم لصيام رمضان كامل مستقبلا.

تتفنن ربوات البيوت في إعداد مختلف أنواع المأكولات التي تزين بها المائدة ساعة الإفطار، كما يمكن ملاحظة ظاهرة إيجابية تميز العائلة الجزائرية وتعبير عن أوصاف التكافل والترابط الاجتماعي وهي تبادل النساء مختلف أنواع المأكولات بغرض تجديد محتويات موائد الإفطار يوميا. ولا يقتصر مطبخ العائلة الجزائرية على الأطباق التي تميز المنطقة التي تنتمي إليها العائلة بل تشمل أيضا كل أصناف وأنواع الأكلات التي تميز مائدة رمضان في مختلف أرجاء

استراحة الصائم

- قبل لرجل: هل ينصرف إسماعيل؟ قال: نعم إذا صلى العشاء فما قعوده؟
- وقال آخر: إن يوسف لا ينصرف.
- فقال: اصفعه حتى ينصرف؛ وقال نحوي لأعرابي قال: أعجبني القصر، بم يرفع القصر؟ فقال: بالأجر والجنس. وقيل لأعرابي: أنجز فلسطين؟ فقال: إني إذا لقوي؛ فقيل: أنتهم إسرائيل؟ فقال: إني إذا رجل سوء؛ وقيل: أتهمن الفأرة؟ فقال: الهرة تهتمها. • كان الخطاط بن مقله الأتخ - اللغة صعبة النطق بحرف الراء - فأرادوا إخراجها أمام الأمير فطلبوا أن يقرأ رقعة، وجعلوا ضمن سطورها هذه العبارة: أمر أمير الأمراء بحفر بئر في الصحراء على قارعة الطريق، يشرب منها الشارب والوارد. فقرأ ابن مقله العبارة كما يأتي: حكم حاكم الحكام بأن يجعل جبا على حافة الوادي ليستقي منه الغادي والبادي؛
- دخل بعض الفصحاء على بعض عمال البصرة، وكان يعرب في كلامه، فقال له يوما: إن لم تترك الإعراب ضربتك. فقال: إني إذن أشقى الناس به، ضربت صغيراً لتأعلم وضربت كبيراً لأترك!!
- فكر الإمام أبو حامد الغزالي في الإحياء: إن رجلاً عابداً بلغه أن قوماً يعبدون شجرة، فخرج لقطعها، فقال له إبليس إن قطعها عبداً غيرها، فارجع إلى عبادتك، فقال لا بد من قطعها، فقاتله فصرعه العابد، فقال أنت رجل فقير فارجع إلى عبادتك واجعل لك دينارين تحت رأسك كل ليلة، ولو شاء الله لأرسل رسولاً يقطعها، وما عليك إذا لم تعبدتها أنت، قال نعم، فلما أصبح وجد دينارين، وفي ثاني يوم لم يجد، فخرج لقطعها فصرعه إبليس، فقال له العابد



كيف غلبتكم أولاً ثم غلبتني ثانياً، فقال: لأن غضبك أولاً كان لله وثانياً كان للدينارين؛ وهذه القضية توضح الفرق بين الغضب المحمود الذي لا يكون إلا لله وبين الغضب المذموم الذي يكون من أجل الدنيا.

قال مالك بن دينار: لا يتفق اثنان في عشرة إلا وفي أحدهما وصف من الآخر، وإن أجناس الناس كأجناس الطير، ولا يتفق نوعان من الطير في الطيران إلا وبينهما مناسبة، قال: فرأى يوماً غراباً مع حمامة، فعجب من ذلك، فقال: اتفقا وليسا من شكل واحد، ثم طارا فإذا هما أعرجان، فقال: من ها هنا اتفقا؛ قال بعض الحكماء: كل إنسان يأنس إلى شكله، كما أن كل طير يطير مع جنسه، وإذا اصطحب اثنان برهة من زمان ولم يتشاكلا في الحال فلا بد أن يتفرقا.

مسلسل ضباع في حفر الباطن

ويرحب العديد من الفنانين بالتجارب والوجوه الجديدة، وفي هذا الإطار يقول الفنان طلال هادي: إن الساحة الفنية بحاجة إلى دماء جديدة بصورة مستمرة، لأن ما يظهر على الساحة من تجارب جديدة في الإخراج والتأليف وغيره هي مكملة لتجارب الكبار بصيغة جديدة ومختلفة نوعاً ما. ودعا هادي الفنانين إلى الإبداع، ويشرح وجهة نظره بالقول: إن الإبداع لا يحدده عمر أو مكان فهو بلحظة يستطيع تجاوز كبر الفن ومعالقته، مشيراً إلى أن الفنانين العرويين أمامهم فرصة كبير للتلاقح أكثر ولكنهم سيصبحون "مقرفين" ومملين في السنوات القادمة ما لم توجد وجوه شابة جديدة إلى جانبهم تقوي وتصحح مسار العملية الفنية.



عزيز خيون

في حين قالت الفنانة شهرزاد شاكر: إنها لاحظت بروز أسماء قدمت تجارب أولى لكنها مميزة نوعاً ما منها (محمد كمر) الذي كان مخرجاً منفذاً والآن أخرج عملاً مهماً كان بعنوان (ماز). وأضافت: إن الفنان باسل شبيب تميز هذا العام بأعماله التأليفية التي قدمها هذا العام بالرغم من أن بداياته كانت كفتان وليس كمؤلف، لكنه استطاع أن يأخذ له مكاناً بين مؤلفي الدراما هذا العام. وأبدت: تفاؤلاً من الدراما الرمضانية هذا العام ومما يعرض على الشاشات كونها شاهدت وجوهاً شابة طلت على المشاهد خلال الأيام القليلة الماضية بعد أن كان الوسط الفني يتسكو غياب الوجوه الشبابية.

سلاما ياعراق

• هاشم العقابي

ظلم الحيوانات في الموالات

أفضل شعراء الموالات بالعراق، حسب تقديري، ثلاثة: الحاج زاير الكوفي وعبو المحمد علي الموصلبي وعبد الحسين أبو شبيب النجفي. ميزة هؤلاء أنهم أكثرنا من انتقاد واقعه الاجتماعي وكشف "عوراته". وبسبب ذلك تعرضوا لهجمات قادمها ضدهم عديمو المهوية ممن حسبوا أنفسهم على الشعر وجمع من الجهلة والمتاجرين باسم الدين والأخلاق. ولهذا لم تخل موالات الثلاثة من مرارة الشكوى من العيش بين الجهلة ممثلاً لم تخل من شدة الهجوم على من حاربهم.

لقد انتشرت موالات الحاج زاير وكذلك أبو شبيب بين الناس وتناولها الباحثون والنقاد، بينما لم يحظ عبو المحمد علي باهتمام مماثل رغم أنه، في بعض من مولاته، أشد من الاثنين وضوحاً وصراحة وثباتاً في تمرده ونوره على ما هو سائد من قيم بزمانه.

من قراءة متأنية لما تركه هؤلاء العمالقة في دنيا الموالات، وفي مجال الهجوم على خصوصهم بالنسبة وجدت أن الكوفي ومثله النجفي قد اتخذوا من الكلب رمزاً الوصف من ناصبهم الغداء، بينما نفرد الموصلبي بتشبيه أعدائه بالحمار في موالاته. وهذان الحيوانان مظلومان دائماً. فالكلب عند الشعراء الشعبيين، مثلما عند أغلب الناس، كلب، رغم أنه أكثر المخلوقات وفاءً لصاحبه. فأبو شبيب ينصحن أن لا نرد على النذل بقوله في آخر سطرين من موالات شهرين:

لو سبك النذل ما عنده عرض ينساب
ولو غسك الجلب كل هم تعض الجلب؟

والحاج زاير قالها وكأنه يرثي حالنا في يومنا هذا:

الشهم لو عاشر الانذال ما هو باس

من جلة الخيل سدوا عاجلاب سروج

والحمار الذي تراه بعض الشعوب حكيم الحيوانات أو زانجها، لأنه مثل الحمائم الزانج يعرف طريقه الذي سلكه حتى ولو مرة واحدة، اختاره عبو المحمد علي رمزاً للغباء والتحجر. هذه مقتطفات من موالات خص بها شاعرنا الحمارة الحمار للقارئ الكريم. لعل في تقديمها إنصافاً لشاعر لم ينصف، وفرصة لإطلاعكم على موالات ربما لم تسمعوا بها من قبل.

ما يوم نفسي على بعض الربدا تهم
أحجي الصدك ما أوجه للخلايك تهم
وهل الروايات ما أرضى رواياتهم
لن الروايات بيها من الجذب وخلاف
وانجبت عن زواج وعن ضنى وخلاف
ما صابني غير موته ابها جدل وخلاف
تشفى الزمايل او عد اهل النجابا تهم
وفي موالات آخر يقول:

كوم بهم ما شفت واحد يصابغ مار

جملة مخاينين بس الها عيون احمار

والسهم لو تملحه ما تملح، مار

والشبين بيهم سرى بين الخلك وانسان

وانزلهيم لا تفلته بينهم ونسان

يولد ولدهم على صورة بشر وانسان

كلما كبر طالن اذانه وصار احمار

وفي موضع آخر لا يصف خصمه بأنه حمار فقط، بل وابن حمار أيضاً:

وجحك انمحص على كل الكبايح مار

اتغطيت بسود ومن فوك السواد احمار

يا من عسى صاب جبديك والضمير احمار

ومتوت نارك ولا يوم الهبت وشبت

تجرى النكص وش خلد دا يمتك وشبت

لولا الزمايل انتظ على النساء وشبت

جنت أنه اكل ابوك اعله الوكاك حمار

لو كان شاعرنا حياً اليوم وشاهد اعينه ما حل ويحل بنا ويبلدنا من كوارث، فلن يترك فسوته على الحمارة، وحسب، بل سيعتذر لكل حمير الدنيا.

القطر الجزائري.

ف"الشورية" تعتبر من الأطباق الضرورية التي لا يمكن أن تخلو منها أي مائدة في هذا الشهر وتتنوع الأطباق الأخرى حسب أنواق ربوات البيوت.

ولا يقتصر تحضير العائلة الجزائرية لمائدة الإفطار فحسب إنما يتم كذلك إعداد أو شراء مختلف المقبلات والحلويات التي تجهز خصيصاً لسهرات رمضان، وبهذه المناسبة تتحول كل المطاعم والمحلات التجارية لبيع قلب اللوز والزلاية والقطائف والحنتشة وغيرها من الحلويات.

وبمجرد الانتهاء من الإفطار، تدب الحركة عبر طرقات وأزقة المدينة إذ يتوجه البعض إلى بيوت الله لآداء صلاة التراويح ويقبل آخرون على المقاهي وزيارة الأقارب والأصدقاء للسمر وتبادل أطراف الحديث في جو لا تخلو منه الفكاهة والمرح والتلذذ بشرب القهوة أو الشاي حتى انقضاء السهرة في انتظار ملاقة أشخاص آخرين في

السهرات المقبلة.

صلاة التراويح يتنافس المسلمون في الجزائر على تأدية الشعائر الدينية وتلك بالإكثر من الصلوات وتلاوة القرآن أثناء الليل وأطراف النهار، ناهيك عن إعمار المصلين المساجد في أوقات الصلاة وصلاة التراويح وقيام الليل وحتى خارج أوقات الصلاة.

يتم خلال اليوم الأول من صيام الأطفال الذي يكون حسبما جرت به العادة ليلة النصف من رمضان أو ليلة ٢٧ منه إعداد مشروب خاص يتم تحضيره بالماء والسكر والليمون مع وضعه في إناء بداخله خاتم من ذهب أو فضة من أجل ترسيخ وتسهيل الصيام على الأبناء مستقبلاً.

وتجرى كل هذه التحضيرات وسط جو احتفالي، بحضور الوالدين والجد والجدة وأفراد آخرين من الأسرة والأقارب، تمسكا بعادات وتقاليد أجدادهم والسير على درب السلف.

بغداديات.. رمضان الأمس 18

أكالات بغدادية

□ عزيز الحجة

«تشريبية»- ومنهم من يسميها مثرودة وملخص عملها هو:

وضع فريد الخبز الباييت (خبز اليوم الماضي) فوق البصل المفروم الملىء بالدهن ثم تضاف إليه كمية من البطيخ مع حب رمان مجفف أو منقوع تمر هند مع قليل من الماء ويترك هذا الخليط على نار هادئة إلى أن يمص مية وتؤكل وهي حارة وتسمى هذه الأكلة في المحافظات الجنوبية (محروك اصبعه)

«البخني» - نوع من المرق قوامه البصل المفروم مع العدس أو الحمص واللحم المفروم (قيدة) مع قليل من الكرمك ومنهم من يضيف قليلاً من البهارات وقد وردت هذه الطبخة في أمثالهم فقالوا («أعك من البخني»). «من النادر أن تخلو صينية بغدادية لاسيما في شهر رمضان من نوع من أنواع الشورية لاسيما في موسم الشتاء وهي على أنواع منها: شورية العدس أو الماش

أو الهرطمان أو شورية مصفاية أو شورية الجشج (والجشج) هو عبارة عن عجين طحين الحنطة مع اللبن وبعد أن يخمر جيداً يعمل كأقراص تجفف وتحفظ حتى موسم الشتاء.. أو شورية حامض شلغم التي تحتوي على السلق المفروم مع الشلغم المقطع مع قليل من الثمن (الرز) ومنهم من يضع في داخل هذه الشورية كبة طحين تمن تقسمي عندئذ كبة حامض أو كبة مركة.

«الباقلاء المنقوعة»: كلما فيض الخبز عن الحاجة وتجمعت لدى أم البيت كمية من الخبز الباييت تقعت كمية من الباقلاء اليابسة وحضرت منها طبقاً شهياً للغذاء أو الريوك فطور اليوم التالي.

وطريقة تنقيع الباقلاء تتحقق بأن يسكب على الخبز بعد تنقيعه بماء سلق الباقلاء وينفس القدر دهن الحر بعد أن يرش على الخبز النقع البطيخ الناعم ثم يسكب عليه أيضاً قليل من الخل أو عصير الرارنج ويؤكل مع الباقلاء



المنقوعة البصل الأخضر مع الطرشى ...

وهناك نساء يقمن بتنقيع الباقلاء صباح كل يوم حيث تجلس أم الباكلة في رأس دربونة من درابيين المحلة فيتوافد عليها أبناء المحلة ويبد

رمضان في مثل هذا اليوم

□ في مثل هذا اليوم من عام ٢١ هـ (٢٠ آب ٦٢٤ م)

توفي سيف الله المسلول خالد بن الوليد أشهر القادة المسلمين في عهد صدر الإسلام وصاحب الفتوحات والإنجازات العسكرية الكبيرة . أسلم في السنة السابعة للهجرة فأرسله الرسول الكريم مع جيش المسلمين بقيادة زيد بن حارثة إلى مشارف الشام ف وقعت معركة مؤتة فاستشهد زيد وأخذ الراية منه جعفر بن أبي طالب فاستشهد أيضاً فأخذها عبد الله بن رواحة فاستشهد أيضاً ، واتفق المسلمون على إعطاء الراية إلى خالد بن الوليد فقاد الجيش بمهارة وقاتل بنفسه حتى استطاع إبعاد جيش العدو ، ثم انسحب بسلام إلى المدينة فسماه إبعاد جيش العدو .

□ وفي مثل هذا اليوم من عام ٢٩٨ هـ (٣١ ايار ١٠٠٩ م)

توفي في مثل هذا اليوم من عام ١٢٤ هـ (٢٥ تموز ٧٢٤ م) رحل محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري أحد أئمة المسلمين في الحديث ، ويعده الإمام ابن حنبل أحسن الناس حديثاً وأجودهم إسناداً ودفن في ارض فلسطين .

□ وفي مثل هذا اليوم من عام ٢٥٠ هـ قام أبو زيد بن محمد بن إسماعيل من العلويين بثورته على الدولة العباسية في نواحي طبرستان في بلاد فارس ، لسوء تصرف الولاة العباسيين في تلك الأنحاء . وتمكن خلال ثلاث سنوات من السيطرة على جميع طبرستان والري .

□ وفي مثل هذا اليوم من عام ٣٩٨ هـ (٣١ ايار ١٠٠٩ م)



جريدة الاتحاد 1984

م) توفي العالم الفلكي المصري علي بن يونس الصديقي المكي . وقد كانت له مجهودات علمية باهرة منها رصد كسوف الشمس بدقة متناهية . وفي مثل هذا اليوم من عام ٥٣٩ هـ كانت نهاية دولة المرابطيين في المغرب العربي وقيام دولة الموحديين بعد قتلهم قائد المرابطيين ابن تاشفين .

□ وفي مثل هذا اليوم من عام ١٢٥٦ هـ دخل الجيش العثماني مدينة حلب في سوريا بعد طرد الجيش المصري بقيادة إبراهيم باشا بن محمد علي باشا الكبير .

إعداد : رفة عبد الرزاق محمد